

المنهاج الواضح(14) إيراد المسند إليه مقدما

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما زلنا في احوال المسند وصلنا الى ايراد المسند اليه مقدما. وليس المراد بالتقديم انه كان مؤخرا فقدمناه - [00:00:00](#)

لذلك قال اليعقوبي المراد بالتقديم هنا ان لا يحول عن مرتبته. وقال الدستور سوق المراد بتقديمه ايراده ابتداء اول النطق. فاندفع اعتراض المطول لانه كيف يطلق التقديم على المسند اليه وقد صرح صاحب الكشف بانه يقال مقدم او مؤخر للمزارع عن مكانه. فالمقدم - [00:00:20](#)

له اطلاقان. اطلاق ان شيئا ازيل عن مكانه كتقديم الخبر على المبتدأ وتقديم المفعول على الفاعل. او يستخدموا ما اورد ابتداء مقدما ولو لم يكن من تأخير. مثلا الحمد لله نحن نقول قدم الحمد مع انه - [00:00:50](#)

مبتدأ الاصل فيه التقديم اي اورد مقدما. فقال وحاصل الجواب ان في لفظ التقديم هنا تجوزا والمراد آا ايراده ابتداء اول النطق في اول الكلام. هذا معناه ايراد المسند اليه مقدما - [00:01:10](#)

الان العلماء هو المؤلف اختصر شيئا ذكره التلخيص ما ذكره هنا. آا الامام عبد القاهر قال يقدم الشيء للاهتمام. لكن قال قالوا هذا الجواب لا يكفي. يقدر اذا قلت هذا قدم للاهتمام هذا لا يكفي. لان - [00:01:30](#)

لابد لتقديمه او للاهتمام به من سبب. فلا بد ان تقول قدم للاهتمام بسبب كذا. الان سيردوا عدة امور هي اسباب للاهتمام به حقيقة. وبعضها ليست اسبابا للاهتمام به لكن منها ما هو السبب للاهتمام به. فانت اذا دائما في البلاغة اذا قلت قدم للاهتمام تقول بسبب كذا. ولا يكفي ان تقول - [00:01:50](#)

قدم للاهتمام به. لكن هذه قاعدة كلية كما نقول مثلا لا يجوز الابتداء بالنكرة الا بمسوغ. هذا لا يكفي لا بد ان تحدد ما هو نعم تفضل قال المصنف رحمه الله ويعلمكم نعم اراد المسند - [00:02:20](#)

اليه مقدما. يؤتى بالمسند اليه مقدما لاسباب نذكر منها ما ياتي بعد. اول ان التقديم هو الاصل ولا مقتضى للعدول عنه وانما كان الاصل فيه ان يقدم لان مدلوله الذات المحكوم عليها. اذا المسند اليه فيه - [00:02:40](#)

اذا نظرنا نظرة منطقية يعترض على هذا الكلام اعتراضات كثيرة. حصلت نقاشات كثيرة بين الدسوقي وكل واحد اراد ان يبين لماذا الاصل في المسند اليه ان يقدم؟ لكن ان نظرنا من ناحية التعقل فنظروا اليها من ناحية - [00:03:00](#)

ناحية التعاقد هذا ما ذكره المصنف ماذا قال؟ وانما كان الاصل فيه ان يقدم؟ نعم. وانما كان الاصل فيه ان يقدم لان مدلوله الذات المحكوم عليها. كزيد مثلا مدلوله المصطد اليه زيد. والمسند هو الوصف المحكوم به. غالب في المسند ان يكون وصف - [00:03:20](#) اه والوصف اه تابع للذات. فهو مطلوب لاجل المسند اليه. واذا تعقل الذاكرة عليك ان تنتبهوا لتعقل. هذا احد الاجوبة تعقل اه الذات المحكوم عليها سابق على تعقل الوصف انت تتعطل زيدا ثم تتعقل وصفه. نعم. فتعقل فتعقل الذات المحكوم عليها سابق على -

[00:03:40](#)

تعقل الوصف المحكوم به ضرورة ان الوصف انما جيء به لاجل الحكم به على ذلك. مثاله قولك محمد رسول الله فقد قدم المسند اليه وقد قدم المسند اليه لان الاصل فيه ان يقدم اذ هو المحكوم عليه بالرسالة - [00:04:10](#)

ينبغي ذكره اولاً. لا قال الدسوقي بعد نقاش طويل والحاصل ان المسند اليه لما كان محكوما عليه كان المسند مطلوبا لاجله. فالاولى ان يلاحظ المسند اليه قبله. وقال آا بعد كلام طويل يصح ان يراد بالتحقق قبل الحكم التحقق في التعقل لانهم ناقشوا. هل التحقق

في الخارج - 00:04:30

ام التحقق في التعقل او كذا؟ ثم قال ويصح ان يراد بالتحقق قبل الحكم التقدم في التعقل ويراد بالحكم المحكوم به ويراد بالوجوب المأخوذ من قولهم لابد الوجوب الاستحساني. وهو الاولوية لا الحقيقي - 00:05:00

ولا شك ان تعقل الذاتي قبل الوصف. نعم هو المناسب وان امكن العكس. اذا فنحن هنا ننظر الى التقدم في التعقل ويراد بالحكم المحكوم به ويراد بالوجوب لا معنى انه لابد بل وجوب - 00:05:20

استحساني وهو الاولى والحقيقي وتعقل الذات قبل الوصف هو المناسب وان امكن العكس. نعم صح بهذا التعليم. المحكوم به ضرورة. يعني كأنه يقول لاجلي او من اه بدل كلمة ضرورة يعني كيف نقول مثلاً؟ المسلم لابد ان يصلي ضرورة ان الصلاة من الفرائض - 00:05:40

يلزم عليه يلزم لانه يلزمه او ممكن يلزم مثل هذا المثال ضرورة ان الصلاة واجبة. نعم مثاله قولك محمد رسول الله آآ فقد قدم المسند اليه لان الاصل فيه ان يقدم اذ هو المحكوم عليه - 00:06:10

بالإزالة فينبغي ذكره اولاً. وانما الأصل دائماً هذا الأصل ضعيف. الأصل اذا جاء ما يعارضه مما يقتضي اه ان يؤخر فلا يقدم. الاصل في المسند اليه ان يقدم لكن ان اتى اي سبب يقتضي تأخيره يؤخر. لان الاصل ضعيف. انت كيف تعمل على البراءة الاصلية مثلاً ان تقول - 00:06:30

اذا جاء ما يعارضها خلاص فلذلك قال ان التقديم هو الاصل بشرط ان لم يكن مقتضي اذا ان لم يوجد مقتضي للعدول عنه فان جاء مقتض للعدول عنه نعدل عنه. مثلاً سنمثل بعد قليل بالفاعل باسم الاستفهام. نقرأ ما قال المصنف - 00:07:00

ما نمثل نعم وانما شرطنا عدم وجود نكتة نكتة اخرى تقتضي التأخير لان الاصاله وحدها نكتة ضعيفة لا سبباً مرجحاً لتقديم مع مقتضى المقتضى للتأخير. المقتضى المقتضى للتأخير. بحيث لو وجد لا - 00:07:20

ترجح التأخير على التقديم كما في الفاعل مثلاً فان الاصل فيه ان يقدم. عندما نقول قام زيد. قام زي الاصل في الفاعل ان يقدم لانه الذات اين المحكوم واين المحكوم عليه؟ زيد هو المحكوم عليه مسند اليه - 00:07:40

قام هو المحكوم فالاصل على قاعدتنا ان زيد يقدم لكن ماذا عارضه؟ تغضب؟ مثلاً فان الاصل فيه ان يقدم ايضاً لانه الذات المحكوم عليها. غير ان الاصاله عارضها نكتة اخرى تقتضي تأخيره. وهي ان الفاعل عامل - 00:08:00

في الفاعل في الفاعل ان الفعل هذه ان الفعل عامل في فاعل الرفع. نعم ومرتبة ومرتبة العامل ومرتبة العالم عامل التقدم على المعمول. فرجح جانبه عليه. اذا فالاصل في زيد ان يقدم لكن زيد يحتاج الى عامل والعامل رتبته ان يقدم على المعمول - 00:08:20
فقدم جاء او نحوها او نحو قدم جاء او نحوها على زيد. نعم. وكذلك مثلوا بمثال اخر اذا كان نحو اين زيد؟ اين زيد؟ قدمنا هنا الخبر وهو المسند على - 00:08:50

مسند اليك بان المسند له الصدارة له الصدارة فالاصل زيدا يقدم لكن لما كانت اين وهو المسند من الالفاظ التي لها الصدارة هذا عارض الاصل فقدم. واضح لذلك قالوا وامر - 00:09:10

وكذا اذا استوجب المسند التقديم لكونه له الصدر. نحن اين زيد؟ وكيف زيد ونحو ذلك؟ قد يقول القائل طيب العرب ما عرفت عن العامل والمعمول اجابوا عن هذا الاعتراض اقرؤوه في الدسوقي اجاب عنه نحن - 00:09:30

وسميناه عاملاً لكن هم يلاحظون ان هذا الفعل بعده فاعل ونحو ذلك على ما تفهم العرب. لكن نحن نحاسب سموا هذا عاملاً ومعمولاً وفي اجابات في الدسوقي كل مهم يقدم لكن لابد ان تذكر سبب الاهتمام - 00:09:50

فنحن نقول زيد قائم الاهم زيد وسبب تقديمه انه الاصل ان المقدس هكذا تذكر او ان سبب تقديمه لتعجيل المسرة او نحو ذلك مما قلنا القتل ابراهيم مثلاً. نعم. انا قدمت قتلة لاني اريد ان اثمنكم القتل اولاً. فهمتنا؟ يعني الشيخ آآ - 00:10:10

محمد ابراهيم يقول ما الفرق بين الجملة الاسمية والفعلية؟ ان المهمته به فعلاً عندما يقول قام زيد القيام لو اردت آآ الاهتمام بزيد لو كان كلامي اصالة عن زيد ماذا اقول؟ زيد قائم - 00:10:40

او اردت الحسرة مثلا الله يتوفى الانفس. فبالنسبة للعربي هو يريد ان يهتم بقامة. هذا هو الذي عبر عنه العلماء بالعالم. وهو جواب قريب من جواب الدستور في حقيقة. الله يجزيكم الخير. نعم - [00:11:00](#)

مع ست ثانيا تمكن الخبر في ذهن السامع. وذلك حيث يكون في المسند اليه ما يشوق الى الخبر. اذا اذا اتينا في اليه ما يشوقه الى الخبر كأن يكون موصولا او ان يكون موصوفا. او ان يطول بسبب من - [00:11:20](#)

فانت تشوق الى الخبر. مثلا نقول الذي درس واجتهد وتعلم واعطي جائزة اه زيت واضح هذا؟ نعم. فالذي درس واجتهد وتعلم زيد لاحظ كيف شوقتك الى الخبر. ان الذي ذهب وكذا وكذا. خمسة يظلمهم الله - [00:11:50](#)

اه تحت ظله يوم لا ظل الا ظله. نعم. نعم ثم تقول امام عادل. لاحظ هذا الاسلوب يعطي تشويه فتقديم المسند اليه اعطى تشويقا للخبر. لماذا؟ حتى يمكنه في ذهنك لانك تنتظر - [00:12:20](#)

الكلام تنتظر الخبر فيتمكن في ذهنك فضل تمكن. نعم. ثانيا التمكن من الخبر في ذهن السامع وذلك حيث في المسند اليه ما يشوق الى الخبر بان كان المسند اليه موصولا او موصوفا بما يوجب الدهشة والاستغراب - [00:12:40](#)

ويجعل النفس في لهفة لهفة الى سماع الخبر حتى اذا سمعت حتى اذا ما سمعته تمكن منها اي تمكن كما في قول ابي السابق والذي حارت البرية فيه برية برية فيه حيوان مستحدث من جمال. الان هذا - [00:13:00](#)

هذه قصيدة قالها ابو العلاء في رثاء فقيه حنفي. نعم في رثاء فقيه حنفي وهي قصيدة جميلة جدا واضع العلامة معروفة انه يائس دائما من الحياة. مم. وحتى ان لم يتزوج واتهم - [00:13:20](#)

الكفر والزندقة والعلماء انقسموا قسمين في في تكفيره وعدم تكفيره. لا يهمنا هذا شعره رائع جدا زوجتي قال رأيت قبره مكتوب عليه هذا ما جناه علي ابي ولم اجني على احد. يعني قال ابي جنى علي انه اتى بالحياة لكن - [00:13:40](#)

لكن انا ما جنيت على احد فلم اتزوج حتى نهجني على احد. قال غير مجد في ملتي واعتقادي. نوح باك الا ترى ولا ترن مشادي. في ملته واعتقاده ما في فرق غير مجد لا نوح باك ولا ترنه - [00:14:00](#)

وشبيه صوت النعي اذا قيس بصوت البشير في كل ناد. البشارة والنعل للموت كله سواء في الحياة ابكت تلكم الحمامة ام غنت على فرع غصنها المياد. صاحي هذه قبورنا تملأ - [00:14:20](#)

الرحمة فاين القبور من عهد عادي؟ اذا قبورنا نحن مثلا في عمان اذا ذهبت الى سحاب مد البصر. اذا ذهبت لتزور احدا بعد سنة لا تعرف اين قبره. صاحي هذه قبورنا تملأ الرحمة. فاين القبور من عهد عاد؟ اذا هي تراب تحولت الى - [00:14:40](#)

تراب هذا الذي نطأ عليه قد يكون انسانا مات وصار هذا التراب. صاحي هذه قبورنا تملأ الرحمة فاين القبور من عهد عاد؟ خفف الوطأة. فما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد. لا تتكبر ولا تمشي باغتيال - [00:15:00](#)

ولا تدوس بشدة على هذه الارض فما اظن هزيم الارض الا من هذه الاجساد. نعم. قليلا هذه الاجساد وقبيح بنا وان قدم العهد هو ان الالباء والاجداد. ان يقبح منك مهما قدم العهد وان كان من عهد عاد ان - [00:15:20](#)

تهين اباك واجدادك في وطنك عليهم. وقبيح بنا وان قدم العهد هو ان الالباء والاجداد. سر ان استطعت في الهواء رويدا لا اختيالا على رفات العباد رب لحد قد صار لحدا مرارا - [00:15:40](#)

ضاحك من تزامم الابداد. يعني مرة يأتي الشيخ مرة ولد صغير فهو يضحك من طباع التزاحم. اللحد قد يكون لحظا مرات ومرات قبل اسبوع في فلسطين فتحوا قبراً لشخص مات استشهد من ستة عشرة سنة ووجدوه كما هو - [00:16:00](#)

كما هو سبحانه الله. ورب لحد قد صار لحدا مرارا ضاحك من تزامم الاجساد الاضاد. تعب كلها فما اعجب الا من راغب في ازدياده. ان حزنا في ساعة الموت اضعاف سرور في ساعة الميلاد - [00:16:20](#)

ثم قال بان امر الاله واختلف الناس فداع الى ضلال وهادي ثم هذا البيت والذي حارت البرية فيه حيوان على حذف مضاف اي بعث حيوان. فيما انه يتكلم عن الحنفي في الاحتمالات الضعيفة التي اوردها العلماء اوردوا عشرة احتمالات ترد سياق ان كلامهم -

انسان حنفي مع فقيه حنفي. فالحيوان المراد به الانسان. والمراد بعث حيوان. وحارة هنا مجاز اطلق الملزوم واريد اللازم. لانه قد يقال البرية ما حارت. كل يعتقد بما يعتقد المسلم - [00:17:10](#)

اعتقد انه باع هناك باع والكافر لا يعتقد ان هناك بعث فكيف قال حاوت فقالوا هذا مجاز مرسل اطلق واريد اللازم اي الذي اختلفت البرية فيه انه يعاد او لا يعاد لان الحيرة في - [00:17:30](#)

شيء يلزمها الاختلاف فليس مراد ان كل احد منهم تحير انما المراد اختلفت من الحيران ايوه. اه كانه هم لكن حيرى الحيرة مشكلة. لان المسلم لا والكافر لا يحتار. مهم. فنحمل حيرة على لازمها - [00:17:50](#)

الاختلاف والذي حارت البرية فيه حيوان اي بعث حيوان. مستحدث من جماد اما ان يراد النطفة يكون فيها استدلال. استدلال على البعث. الذي حارت البرية في الاصل ان لا يحاروا فيه. لانه نطفة استحدثت آ - [00:18:10](#)

حيوان مستحدث من جماد وهي النطفة فالذي استطاع ان يخلق ومن نطفة يستطيع ان يبعثه. او انه من جماده هو التراب ادم ده الذي خلق ادم من تراب يستطيع ان يخلقه او مستحدث من جماد اي من تراب الذي سيبعث منه يوم القيامة - [00:18:30](#)

عندنا احتمالات ثلاثة. لماذا اتى بهذا الاسلوب المشوه؟ لابد السياق مش نحن قلنا البلاغ لكل مقام مقال لماذا شوقنا واكد الكلام بهذا التشويق؟ لانه يريد ان يدفع عن يشك ويؤكد الكلام ممن لا يشك. يعني الذي لا يشك بالنسبة له حتى يقرر ما عنده. وبالنسبة -

[00:18:50](#)

بالنسبة للذي يشك يدفع الاعتراض. لذلك قال البيهقي حيوان مستحدث من جماد خبر مسوق بعد تشويقي اليه فيتمكن في ذهن السامع لماذا؟ ليزيل الشبهة عن قلبه. والحال قد اقتضى مزيد - [00:19:20](#)

امام بتمكينه في اذهان السامعين ليحترز اه المحترز عن الضلال فيه. ويزداد المهتدي فيه هدى وشوقه حتى يثبت في قلبه انه استحدث من جماد فكيف ترتابون في بعثه؟ واضح يقتضي مثل هذا. اذا تمكن الخبر في ذهني السامع لان المبتدأ فيه تشويق الى

الخبر واضح - [00:19:40](#)

هذا التشويق يأتي من وصف او من الصلة والنفس اذا تشوقت الى شيء يتمكن فيها لان الحاصلة قال بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب. الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب. يعني الانسان في - [00:20:10](#)

لا يهتم بالعلم هو مجبور عليه. لكن الذي يسافر لطلب العلم هذا يثبت في قلبه وله قيمة عنده. قال لان الحاصل هذا الطلب اعز من المنساق بلا تعب. نعم. نعيدها مرة ثانية. تمكن من الخبر ثانيا تمكن للخبر - [00:20:30](#)

في ذهن السامع وذلك حيث يكون في المسند اليه ما يشوق الى الخبر. بان كان المسند اليه موصولا او موصوفا بما يوجب الدهشة والاستغراب ويجعل النفس في لهفة الى سماع الخبر حتى اذا ما سمعته تمكن منها اي كما في - [00:20:50](#)

قول ابي الاعلاء السابق والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جمالي. لماذا قال السابق؟ لانه قد مر معنا في ابواب سابقة نعم فقد قدم المسند اليه وهو الذي لان فيه تشويقا الى الخبر اذ قد اتصل بما يدعو الى الدهشة - [00:21:10](#)

والانبهار وهو قوله حارة البرية فيه. اي وقع الناس جميعا في حيرة وارتابك في امره حيرة وارتابك في امر بعثه ومثل هذا الامر الغريب يثير في النفس عوامل الشوق الى معرفة ذلك الذي اوقع البرية - [00:21:30](#)

جمعا في هذه الحيرة. فاذا عرفت ذلك امنت به ايمانا لا يرقى اليه شك. ومثله قول الشاعر ثلاثة تشرق الدنيا بمهجتها. بهجتها. شمس الضحى وابو اسحاق والقمر. ايش فيها تشفيق؟ ثلاثة تشرق - [00:21:50](#)

الدنيا بمهجتها. من انت ما تتشوق ما هي؟ وهذا فيه زيادة مدح. لان المقام يقصد التأكيد لاجل المدح نعم قدم قدم المسند اليه وهو ثلاثة لان فيه ما يشوق النفس الى الخبر لانتصافه بما يدعو الى الاستغراب والعجب - [00:22:10](#)

ولا عجب نعم ولا عجب. وهو قوله تشرق ثلاثة تشرق الدنيا بمهجتها. فان اشراق الدنيا باسرها لما نمنا لما يشوق النفس الى ان تعرف ذلك الذي جعل العالم اجمع يتألق ويضيء - [00:22:30](#)

فاذا عرفت ذلك تمكن منها واستقر. نفس الشيء لو قلنا الداء العضال الذي اعيى كل طبيب الداء العضال الذي اعيى كل طبيب. ها؟ تقول

ما هو التفرق؟ التفرق. اعدى اعداء - 00:22:50

نفسك التي بين جنبيك. نعم. اه ان اكرمكم عند الله اتقاكم هذا كله فيه التشوير. اذا يقدم المسند اليه اما لانه الاصل او لتم تمكن الخبر في ذهن السامع. حيث يكون في المسند اليه ما يشوق الى الخبر. الثالث. تفضل. الثالث - 00:23:10

عجيب المسرة للتفاهم او المساءة للتطبيب. يعني تعجيل المسار ما قال المسرة. المسرة تحصل باسم سعد عندنا اسعد فنحن اذا سمعنا اسم سعد نسر. لكن كيف اعجل المسرة؟ لو قلت لكم جاء سعد ستسرون - 00:23:40

بسعد باسم سعد لانها لكل اسم شخص من اسمه نصيب. لكن كيف اعجل المسرة؟ جاء سعد لسعد جاء سعد اذا تعجيل المسار ننتبه لكلمة تعجيل المسرة للتفاؤل ما معنى للتفاؤل؟ اي عجلت - 00:24:00

المسرة لاجل ان يتفائل الشخص. ونفس الشيء تعجيل المسرة للتطير اي عجلت المسرة من اجل ان يتطير بهذا. مساء. لماذا؟ لان الشخص اذا سمع من اول اسم قلت حرب او - 00:24:20

تفاح جاء تتطير من اول الامر ويعجل لك المساء. اما اذا قلت ساعد او ابو الفضل اه او او نحو ذلك من الاسماء التي فيها اه هذا يعجل في المسرة. اذا السرور يحصل بسماع اللفظ المشعر - 00:24:40

السرور مثل سعد التطير يحصل باسم آآ فيه الشؤم نحو السفاح ونحو ذلك. ومعنى عجلت المسرة للسامع لاجل ان يتفائل بسرعة وعجلت المسائل السامع بان يفتتح الكلام بنحو حرب لاجل ان يعجل في مسأته. هذا - 00:25:00

معنى الكلام. نعم. ثالثا تعجيل المسرة للتفاؤل او المساءة للتطبيب. المثال الاول قولك سعد قادم اليك. هنا سعد يتعين ان يكون علما. لماذا؟ يعني هل يمكن ان نقول سعد من - 00:25:30

هذا جائتك ممكن او علم لكن يتعين هنا العلمية لماذا؟ لانه لا يوجد مسوغ لو قلنا سعد من السعادة لم يكن على ما لا يوجد مسوغ فيتعين هنا ان يكون علما. فساد هذا العلم قدم - 00:25:50

لأنك لما تسمع اسم سعد تتفائل ان ما يحصل بعده سيكون فيه مسرة. نعم. سعد قادم اليك تريد رجلا مسمى سعدا سعدا سعدا ومثاله الثاني قولك حرب مقبلة عليك حرب اسم شخص لما تسمع اسم حرب تتشائم. نعم. تريد رجلا يدعى حربا فقد - 00:26:10

قدم المسند اليه في المثالين لقصد المبادرة بادخال السرور على السرور حاصل بتأخيرته او تقديمه لكن نحن قدمناه جيل المبادرة. نعم. بادخال السرور على قلب السامع ليتفائل بحصول الخير. او المسارعة بادخال الغم على قلبه - 00:26:40

ليتشاءم بحصول الشر. ذلك ان السامع انما يتفائل او يتطير باول ما يقرع سمعه من الكلام. ذلك يعني انت مثلا اذا مات انسان اذا مات انسان وكان الرجل عند مثلا امرأة او زوجها يعني عندها يعني - 00:27:00

كبيرة في السن او لا تتحمل مثل هذه الاخبار. فلا يحسن مات فلان من اول الامر. عليك ان تمهد القصة وان يعني تأتي بالممهدات ثم تخبر صحيح الاخبار التي لا يحب الانسان ان يعرفها لا ينبغي - 00:27:20

لا تعجل حتى في ذكرها لا تقديمها ولا تأخيرها ان تمهد لها. واحد اراد آآ ان يخبر اه امرأة ان زوجها مات اراد ان يمهد لها فقال زوجك تزوج عليك فغضب جدا - 00:27:40

قالت ان شاء الله يأتي محمد قال ها هو قد جاء محمدا. نعم الميت هذا نعم فان اشعر بمسرة تفاعل واستبشر. وان اشعر بمساءة تشاءم وتحسر. نأخذ امثلة السفاح في دارك - 00:28:00

سفاح هل يشترط ان يكون علما او وصفا في هذا المثال؟ سعد يتعين ان يكون علما لكن السفاح يوجد مصوف لا يمكن ان نحمل السفاح على شخص يسفح الدماء ويقتل الاشخاص او السفاح المعروف انه واحد اسمه السفاح كان قديما - 00:28:20

اذا كان في زماننا واحد يلقب بالسفاح مثل هذا او اذا قلنا ابو الفضل قادم ابو الفضل قادم يتفائل او جهل قادم او نحو ذلك. نعم. اه بسوي الفضل اني ممكن نعم - 00:28:40

لهذا ممكن ندخل ابو الفضل وابو جهل في التعظيم والتحقير احسن. فنأتي مثل سعد وحرب والسفاح. تفضل سيدي. اه الا يمكن هذا بلفظ الدال على شخص مثلا اه اسم لادغ يعني معناه اه يعني - 00:29:00

وسط كان نادرة على المسرة ولا على المساء. نعم. لكن الذات مثلا الاستاذ علي هاني اذا جميل. نعم. نعم. احسنت هذا يعني سنأخذه في النقطة الآتية. مم. اما بذاته او بكذا يعني ممكن يعني قريب من هذا - [00:29:20](#)

بس هذا ممكن ندخله في التعظيم او التحقير اقرب للنقطة الثانية خيلنا نقرأ النقطة الثانية هذا قريب مما تريدون احسنتم نقرأ على سعد انما قلنا قال هذا يجب ان يكون على من لا وصفا لماذا؟ انما قلنا ذلك - [00:29:40](#)

انه اذا لم يكن علما على الذات كان نكرة والناكرات لا يجوز الابتداء بها بلا مسوغ. وكذا يقال في المثال الثاني. حرب بخلاف صح؟
يصح ان يكون على من؟ وان يكون وصفا. نعم. رابعا التعجيل باظهار باظهار تعظيمه او - [00:30:00](#)

قلنا جاء ابو جهل هذا يدل على حقارته واسماء ابو الحكم. فنحن كنيناه ابا جهل. لكن نحن نريد ان جينا بتعظيمها وتحقير ماذا نقول؟
ابو جهل القادم. واضح؟ نعم. او جاء ابو الفضل. ابو الفضل قادم - [00:30:20](#)

نعم اه التعجيل باظهار تعظيمه او تحقيره اذا كان اللفظ مشعرا بما يدل عليهما اما بذاته نحو ابو الفضل عندنا وابو الجهل ذهب عنا.
يعني هنا ايش معنى بذاته؟ يعني بلفظ يعني بنفس اللفظ - [00:30:40](#)

يدل على ذلك. نعم. او او باضافة نحو يعني بذاته قال ابو الفضل او ابو جهل التعظيم استفاد من جوهر لفظ والمسند اليه من جوهر اللفظ مستفاد هنا. هذا معنى بذاته من جوهر اللفظ ابو الفضل ابو جهل. قال - [00:31:00](#)

تعجيل باظهار تعظيمه او تحقيره اذا كان اللفظ مشعرا بما يدل عليهما اما بذاته نحو ابو الفضل عندنا ابو الجهل ذهب عنا او او باضافة نحو ابن الامير في منزلنا. هنا ابن الامير جاءت التعظيم من الاضافة ابن السلطان - [00:31:20](#)

حاضر نعم. وابن الحجام في رعايتنا او بوصف النحو رجل ابله مر بنا. نعم رجل ابله مره او رجل فاضل مرة بنا فهذا تعظيم اما ان يكون من ذات اللفظ او من الاضافة او من النعت - [00:31:40](#)

ورجل غريب مقبل علينا. فتقديم المسند اليه في هذه المثل بقصد التعجيل باظهار تعظيمه او اهانتة. وان مزيد لفظ لفظ التعجيل بان اظهار التعظيم او التحقير حاصل مع التأخير ايضا. اما التعجيل بهما فانما يكون بالتقديم - [00:32:00](#)

الشيخ ابراهيم ابراهيم يقول قد يكون شخصا اسمه لا يدل على تعظيم ولا تحقير لكن هذا الاسم عمل بطولات كبيرة وقاد الامة الى سعادتها. فاذا قلنا مثلا فلان الذي هو رفع بلدنا - [00:32:20](#)

واعلى قدرها وقدمنا هذا الاسم وان كان لفظ لا يدل عليه لكن وصفه يدل عليه هذا فيه تعجيل للتعظيم او تعجيل للمسألة سر اذا وقت ناس فقراء فقلت لهم اتى فلان اتى هذا تعجيل للمسرة او لقصد التعظيم هذا يحصل - [00:32:40](#)

احسنت هذا شيء لطيف ما ذكرتموه. نعم. نأخذ النقطة الاخيرة في هذا الدرس. خامسا السامع ان المسند اليه لا يغيب عن الخاطر. تعرفون المحب العاشق اسمه محبوبه لا يغيب عنه. بل اينما وجه - [00:33:00](#)

تولى يرى محبوبه امامهم. ولذلك بعض الشعراء يقول يعني اينما نصلي اجدھا امامي. لا يدري ويتوجه للقبلة او اليها. هذا بعض المحبوبين وصل الى هذا الحد. نعم. المحبوب هكذا نفعل الذين يحبون الناس فالذي يحب الله ينبغي ان لا يغيب الله عن ذهنه. فانت اذا قدمت المسند اليه توهم انه لماذا زاد كلمة - [00:33:20](#)

ايهام لانه مش غير معقول ان احد من محبوب لا يغيب عن عنك لحظة هذا خارج طوق البشر الا في الانبياء مثلا لا عن الله او كبار الاولياء. فلذلك قال ايهام السامع ان المسند لا يغيب عن الخاطر. او انه نعم - [00:33:50](#)

يستلذ يستلذ بذكر اسمه ليلي كذا. نعم او يتبرك به محمدا صلى الله عليه وسلم. ابراهيم عليه الصلاة الصراحة نعم فتقول في الاول مثال الذي لا يغيب عن الخاطر نعم تقول تقول في الاول الحبيب يحدثك فاسمع اليه - [00:34:10](#)

نعم وليلى رأيتها فللايهاه انه لا يزول عن خاطر لكونه مطلوبا. نعم. وليلى رأيتها وسلمى تحدثت اليها. نعم. مسمى تحدثت اليها. ليس ماذا اسم ليلي؟ ليلي رأيتها وسلمى اليها. نعم. وتقول في الثاني اسم الله اهتديت به ومحمد توسلت اليه. الولد الثاني والثالث - [00:34:30](#)

الاول الحبيب يحدثك. وليلة رأيتها وسل ما تحدثت اليها هذا اول. نعم. نعم. والثاني الذي هو يتبرك باسمه او يستلذ باسمه. نعم. يعني

هنا الاحسن التبرك نعبر بالتبرك هنا باسمه - 00:35:00

الله اهتديت به ومحمد توسلت اليه. نعم. فقد قدم المسند اليه في هذه المثل لايهام السامع انه مائل في خياله دائما لا يزل لا يزول عن خاطبه او انه موضع لذة النفس ومتعتها. كان لو وزعنا احسن يبدو في سقف - 00:35:20

كان عليه ان يقول لا يغيب عن خاطر نحو الحبيب يحدثكم. الثاني الذي يستلذ بذكره ليلى رأيت وسلمى تحدثت اليها. والثالث اللي هي التبرك اسم الله اهتديت به ومحمد توسلت اليه. هذا التوزيع احسن - 00:35:40

ومناسب للكلام. نعم. لانه لم يذكر مثالا للثالث حقيقة. نعم. لو على توزيعه لم يذكر مثالا قسما. لنقرأ شرحه ونرى هذا. فقد قدم؟ نعم. فقد قدم المسند اليه في هذه المثل - 00:36:00

في هام السامع انه مائل في خياله دائما. لا يزل لا يزول عن خاطره. او انه موضع لذة النفس ومتعتها. او لانه ومصدر خير وبركة كما في المثالين الاخيرين. لاحظ وما يكون كما في المثالين الاخيرين اذا هنا في صوت هنا - 00:36:20

والحبيب يحدثك فاسمع. الثاني هنا الثاني ليلة رأيته وسمى تحدثت اليها هذا بالتلذذ والثالث الذي هو التبرك الله ومحمد صلى الله عليه وسلم بدليل كما في المثالين الاخيرين. نعم هكذا - 00:36:40

وانا في اه سقت في هذا. نقرأ التعليق الذي في الاسفل المرادب خاطر المراد بالخاطر القلب لا يغيب عن خاطر ليس معناه من لا يغيب عن خاطر يطلق على ما يخطر في ذهنه - 00:37:00

لكن ليس هذا المراد. انت تقول انت لا تغيب عن خاطر يعني عن ذهني وقلبي. هذا هو المراد هنا. نعم. المراد بالخاطر القلب لا ما خطر وحل فيه وهو الهاجس. فهو اذا مجاز مرسل من اطلاق اسم الحال وارادة المحل - 00:37:20

وانما عبر بالايهام لان عدم زواله عن خاطر امر غير ممكن عادة لزواله في بعض الاوقات ولو في النوم. نعم. والمراد باللذة اللذة الحسية معبرة بالايهام اشارة الى عدم تحقيق ذلك. يعني انت هل تحصل اللذة الحسية - 00:37:40

بهذا الاسم؟ نعم. انما هي امور معنوية في ذاك قال اه ايهام ايهام في اللذة ايهام انه لا يغيب او انه يستلذ باسمه. عدم استلزال الحسي يكون بطعام او شراب. لكن جعلت الامور المعنوية كالحسية كالك - 00:38:00

توهم انك تستلذ باسمهما. المراد باللذة نعم. يعني لا يوجد ان نقول المراد اللذة اطعاما يعني هو الدسوقي المراد باللذة اللذة الحسية. يعني يقول المواد هذا ثم يعني يقول آآ وعبر بالايهام. اها. الا يمكن ان نقول اللذع - 00:38:20

اللذة عامة انا فهمت هذا لكن هو لماذا وضع هذا؟ نعم. لانه المصنف قال انه يستلذ به. طبعاً. فلو كان اطلقها ما احتاج ان يأتي بكلمة ايهام لانها اللذة الحسية واللذة الحسية غير حاصلة فهو يوهم - 00:38:40

فصولها اه نكون قد اخذنا ثلاثة اسباب تدعو الى تقديم المسند اليه. والان بقي علينا المرة القادمة ان نذكر ان تقديم المسند اليه يكون قد يكون للتخصيص. وهذه المسألة طويلة وفيها - 00:39:00

طويلة الذيل وفيها تفصيلات والخلاف بين الامام عبد القاهر والزمخشري والسكاكي وهل يحتاج ان يسبق بنفي او لا يسبق. هذا كلام طويل ثم يتبعه بحث اخر وهو عموم السلب وسلب العموم. في ابحاث تحتاج - 00:39:20

الى درس طويل ان شاء الله نأخذها في المرات القادمة سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - 00:39:40